حجاجية السخرية في مسرحية العصفور الأحدب للماغوط

Argumentative satire in the play The Humpbacked Bird of Maghout

هاجر مدقن

جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر medaken.hadjer@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/01 تاريخ القبول: 2024/01/21 تاريخ النشر: 2024/06/29

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية السخرية باعتبارها تقنية حجاجية وكيف تشتغل داخل الخطاب المسرحي هذا الأخير الذي يعد المجال الخصب لتجسيد كل عناصر السخرية باعتباره قائم على ثنائية نص /عرض .

لقد اتخذنا من العصفور الأحدب للماغوط نموذجا للدراسة حيث توصلنا إلى أن كل عنصر من عناصر هذه المسرحية جاء محملا بشحنات حجاجية رسم من خلالها الكاتب صورة واقعية حية بطريقة ساخرة أزاحت اللثام عن العديد من الخبايا

كلمات مفتاحية: الحجاج،السخرية،الخطاب المسرحي ،العصفور الأحدب.

Abstract: This study aims to identify the importance of irony as an argumentative technique and how it operates within the latter theatrical discourse, which is the fertile field for the embodiment of all elements of irony as it is based on the duality of text / presentation.

We have taken the humpbacked bird of Al-Maghout as a model for the study, as we have concluded that each element of this play came loaded with argumentative shipments through which the writer drew a vivid realistic picture in a sarcastic way that revealed many of the mysterie

Keywords: Arguments, satire, theatrical discourse, the humpbacked bird.

1. مقدمة:

إن الخطاب المسرحي يفتح المجال إلى الخوض في عديد التيمات حيث تتجاذبه مجموعة من الأطراف وتدخل في تشكيله فضاءات منعددة منها ماهو نصي لغوي ومنها ماهو ركحي لا لغوي،كما أنه يعالج واقع الطبقات البسيطة في تفاصيلها اليومية فهو فن الشعوب إذ هو صورة حقيقية لكل مانعايشه، فالمسرح يعتبر مجالا خصبا للسخرية هذه الأخيرة التي تجمع بين الفكاهة والجد فتتماهى داخل الخطاب المسرحي وهذا لتعدد أساليبه وانفتاحه على مجالات وفنون مختلفة كما أنه يتخذ من السخرية وسيلة للتعبير عن المجتمع بكل مايحويه من القضايا والتناقضات الصارخة لذا يتوجب على كل ناقد مسرحي أن يقرأ ما وراء السطور الورقية ليتمكن من معرفة خبايا هذا الخطاب لقد جاءت هذه المداخلة على الإشكالية التالية مامدى أهمية السخرية في التأثير والإقناع والمحاججة داخل الخطاب المسرحي ؟

السخرية آلية حجاجية فعالة للكاتب المسرحي :

يقوم المسرح على الصراع بين القيم أو الأشخاص مما يشكل العنصر الدرامي هذا الأخير الذي بعد الدعامة الأساسية للعمل المسرحي ،كما أن الحجاج يتشكل من الجدلية التي يخلفها الخطاب في طرح أسئلة والإجابة عنها والتي تتوالد عنها في كل مرة أسئلة جديدة ويبقى الجدل قائما والخطاب مفتوحا على عديد التأويلات حيث ينبني على الأخذ والرد والقبول والرفض المتواصل في آلية مترابطة ومستمرة "فهو يتناول القضايا ابتغاء إخراجها من وضع إشكالي مفارق تاركا المجال لخيارات أخرى ممكنة وآراء متباينة. " [1]

إن ما يميز الحجاج أنه جدلي هدفه الإقناع وهذه السمة متأتية من لفظه ،فالحجاج يعني متتالية من الحجج تعرض على المتلقي بهدف إقناعه بقضية ما أو تغيير قناعاته بقضية أخرى،وهذا ما ذهب إليه "عبد الهادي بن ظافر الشهري" الذي يرى: <<بأن الحجاج هو الآلية الأبرز التي يستعمل المرسل اللغة فيها وتجسد عبرها إستراتيجية الإقناع>>[2]

يسعى الحجاج إلى توجيه خطاب إلى مرسل معين من أجل تعديل رأيه أو سلوكه ، فالهدف من وراءه هو الإقناع باستعمال آليات متعددة وتعد السخرية من بين أبرز هذه الآليات حيث تحمل قوة تحمل قيمة حجاجية كبرى ففي الحجاج تكون السخرية سلاحا ناجحا لأنه كفيل يجعل الضاحكين في صفك قادرين على تقبل كل ما يصدر عنك وهنا تظهر العلاقة الواضحة بين هذين القطبين المتجاذبي الأطراف (الحجاج السخرية) فلا يوجد خير من الضحك للإقناع فبإمكاننا تمرير العديد من الرسائل والحجج المراد توصيلها إلى الملتقى بأسلوب ممتع مقنع في الآن نفسه ، وإذا كان الحجاج يقوم على الجدلية بين الأفكار فهو يسعى إلى إثبات فكرة في مقابل أخرى فإن السخرية هي واحدة من الوسائل التي يتحقق من خلالها هذا المفهوم فمدارها هو

"التعارض أو التناقض بين ما نفكر فيه حقيقة وبين المعنى الجانبي للخطاب الذي نتلفظ به [3]"

فالغرض من وراء السخرية هو إقامة الحجة في موضوع ما بطريقة هزلية يسودها جو الضحك والتهكم مما يزيد من قوة التأثير ومن ثم تمرير مجموعة من الرسائل الهادفة فهي "سلاح جوهري للإستراتيجية الحجاجية لأنه يجعل المتلقي متواطئًا ويجبره على قطع نصف الشوط للانخراط في الطرح، فالمتهكم لا يتهكم إلاَّ للإيحاء بالحقيقة"[4].

فالسخرية هي القوة الرائعة التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، إنها تفريع للعواطف البشرية بتعبير مضحك وبسيط، وهي في الوقت ذاته سلاح نقدي يكسر المحرمات ويتعدى الحدود

المرسومة من الرقيب يحي نقاشات ويخضع شخصيات وسياسات. في الحجاج تقوم السخرية على الظهور بمظهر إعطاء الكلمة للخصم وعلى الاستهزاء به لإظهار مدى عبثية أفكاره وشناعتها ولذا غدت السخرية من بين الأدوات الحجاجية المفضلة فهي تختلف عن غيرها من الأدوات، إذ تكسر الروتين الطبيعي للكلام " فترقى بالفكاهة إلى المستوى الأكثر ذكاءً ولباقة، فتجعل لها معنى وتعطيها قدرة خاصة على أن يكون لها هدف. وأن تخدم هذا الهدف. وأن تحتال لتحقيقه..."[5]

فالفكاهة والنكتة هي جانب مهم في تشكيل الشخصية وحتى التعرف على ميولاتها

فمن وجهة نظر "فرويد": <<تعدّ النكتة بمنزلة القناع العدواني أو الجنسي الذي يخفي الشخص وراءه كل حالات الإحباط ويعبر عن رغبته في أن يشاركه الآخرون مشاعره هذه>>[6].

ومن هنا تكتسب النكتة الأهمية البالغة في تشكيل عناصر السخرية وقدرتها بأن تكون سلاحًا حجاجيًا فعّالاً.

آلية التخاطب الحجاجي الساخر في الخطاب ا لمسرحي:

يقوم الخطاب المسرحي عل تظافر مجموعة من الأطراف التي تربط بينها علاقات متفاعلة أهمها المرسل أو الباث الذي قد يكون كاتبًا أو مؤلفًا أو شخصيته، والمرسل إليه أو المتلقي والذي يكون قارئًا أو شخصية. وكذلك الرسالة المرسلة والتي تتضمن موضوعًا يحمل هدفًا أو مقصدية ما والتي تتضاعف نظرًا للخصوصية التي يحملها هذا الخطاب باعتباره خطاب قائم على ثنائية نص/عرض والذي يزيد من تعقد العملية التخاطبية هو أن يكون

الإطار التخاطبي ساخرًا حيث يتعدى التركيبة التواصلية الثلاثية الأطراف ويتجاورها إلى تشكيلة تتضاعف وظائفها إلى خمسة تتكون من: الساخر، المسخور منه، والمتواطئ، والساذج، فحارس القيم>>[7].

والتي تربط بينها علاقات يمكننا اختزالها كما يلي:[8]

1-علاقة الساخر بالمسخور منه: فالذات الساخرة تمثل وضعًا تلفظيًا معقداً إذ أن الساخر مرآة تعدد الرؤى في ملفوظ واحد كما أن الساخر يضاعف مخاطبه ويشطره شطرين:

- المخاطب المتواطئ.
- المخاطب الساذج.

فالأول متواطئ مع المتكلم فهما يقتسمان معارف مشتركة تمكنه من فك الرسالة الساخرة، والثاني موصوف باستقبال الكلام على وجهه الظاهر السطحي أو فهمه بعد فوات الأوان والرسالة الساخرة تترك خيار الانتماء إلى أحد المعسكرين السذج أو المتواطئين ، فتكون العلاقة بين الساخر والمسخور منه علاقة تعارض.

2-علاقة الساخر بالجمهور عملية تعاقدية: فالساخر يستحضر جمهوره سواء أكان جمهوراً فعلياً أو متخيلاً، فلا بد من توافق ضمني بينهما، فالعملية الساخرة تتطلب معرفة مسبقة بالجمهور الذي اصطلح عليه في المربع الساخر بحارس القيم.

3-علاقة الجمهور بالمسخور منه: يكون الجمهور يحكم التعاقد السابق على وفاق ضمني مع المتكلم وتأهب ضمني لاستقبال أطروحاته والتفاعل معه. فالعلاقة بينهما علاقة تضاد، لأن الساخر والجمهور يقتسمان نمط قيم منافي لنمط قيم المسخور منه باعتباره حارس قيم نمط آخر. ويمكن توضيح هذه العلاقات من خلال المخطط الآتي:

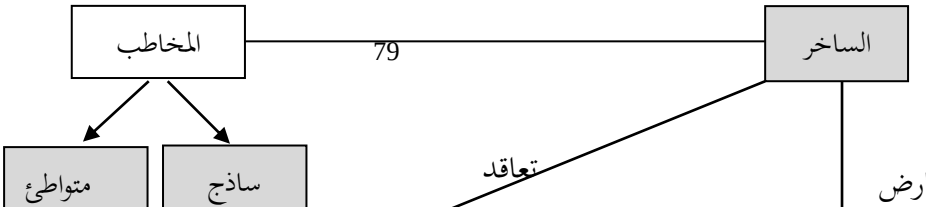

الحجاج الساخر في مسرحية العصفور الأحدب لـ"محمد الماغوط":

لقد شكلت السخرية أداة فعّالة في تحريك العواطف ووجدت المسرح مجالاً خصبًا لها خاصة تلك النصوص المسرحية التي تعالج واقع الطبقات البسيطة فبرز كتّاب كثر في هذا المجال من بينهم "محمد الماغوط" الذي يعتبر واحدًا من أشهر هؤلاء فقد اتخذ من السخرية وسيلة للتعبير عن واقع عاشه فباتت السخرية نمطًا لكتاباته "أمّي أعطتني الحس الساخر الصدق والسذاجة" .ولقد وقع الاختيار على واحدة من المسرحيات الساخرة وهي "العصفور الأحدب" حيث تظهر السخرية فيها أولاً من العنوان فكأنه أراد أن يقول من خلاله أنّ العصفور الذي هو رمز للحرية والسلام أنه أحدب في وسط تحاصره الكثير من الهموم والمشاكل اليومية (الفقر– الظلم– العبودية...). وحتى اختياره لأسماء الشخصيات (القزم– صانع الأحذية– المشوه– المجهول وأسماء أخرى).

سخرية "الماغوط" تمثل وتعبر عن وجهة نظرة من الواقع العربي بكل صراعاته وويلاته <<مأساة الماغوط أنه ولد في غرفة مسدلة الستائر اسمها الشرق الأوسط وهو يحاول إيجاد بعض الكوى أو توسيع ما بين قضبان النوافذ ليرى العالم ويتنسم بعض الحرية، وذروة مأساته هي في إصراره على تغيير هذا الواقع وحيدًا...>>[9].

فـ"الماغوط" لم يجد سلاحًا أنجح من السخرية للتغيير والتعبير فراح ينسج خيوطا إبداعية تركت صداها وأثرها على متلقيها، فنجده يصل بالسخرية إلى ذروتها في حديث القزم العازب والحارس:[10]

الحارس: (يدخل فجأة ويصرخ مرة أخرى) من يشتم الدولة؟

صانع الأحذية: لا أحد.

القزم: وماذا في الأمر؟ هو يتحدث عن الأزهار وأنا أتحدث عن الكلاب أو بالأحرى عن الأزهار والكلاب.

إنّ ثنائية "الأزهار والكلاب" تثير العديد من التساؤلات فما الذي سخر منه "الماغوط" هنا من خلال هذه الثنائية وماذا أراد من خلالها؟ إنّ "الكلاب والأزهار" كلمتان ساخرتان تحملان شحنة حجاجية لها تأثيرها القوي، فالكلاب قصد بها الدولة الظالمة التي دهست الأزهار التي تمثل الشعب فهما لفظتان متقابلتان متعارضتان، ولقد ذكرنا آنفاً أنّ الحجاج يقوم على التعارض.

ويواصل "الماغوط" المقابلة بين الألفاظ في سخرية حجاجية لا متناهية:[11]

القزم: (ساخرًا) لقد جردتموني من قداحتي ولفائفي ولكن لا عليكم تجريدي من أطفالي:

(صارخًا): لأنهم هنا تحت الضلوع، تحت الضلوع أيها الحارس العظيم، لا يمكنكم ذلك، لا يمكنكم أبدًا!

الحارس: بل يمكننا.

الكهل: إنّ قلبك من حجر.

القزم: ولماذا لا يكون من صوّان أيضًا، طالما لسانه أزميل وسيف.

العازب: سيف ولحم فكرة رائعة.

"السيف واللحم" ثنائية أخرى فالسيف يرمز إلى القتل واللحم يرمز إلى الاستهزاء بالبشر وتحقيرهم لأنهم مجرد لحم يسهل القضاء عليه بضربة سيف وهذا هو حال وواقع الشعوب العربية التي استبيحت فيها الأرواح وأصبحت محط سخرية واستهزاء.

وفي موقف ساخر آخر في حوار الأمير مع القزم الذي يترجم وينقل مجموعة من العواطف:[12]

القزم (صارخًا من الساحة): لقد عرفناك أيها الكهل المجهول ولذا جئنا إليه وقلوبنا مفتوحة على مصاريعها...

الأمير: اخرسه بطريقة ما، لقد نفذ صبري كما نفذ تبغي منذ لحظات، وضيفنا الجليل آت بين لحظة وأخرى.

مرافق الأمير (للجماهير): عودوا إلى منازلكم أيّها البائسون، فالأمير غاضب ووجهه طافح بالشؤم لأنكم تخاطبونه كأصدقاء قدامى وهو لم يسمع بكم من قبل، هيا أسرعوا إلى بيوتكم، الريح تعصف والسوط يأخذ مجده في الأيام العاصفة.

القزم: بلى، إنه يعرفنا أنا على الأقل، هيا قل له: الرجل الذي كان متهمًا بمضاجعة عنزة وبريء من التهمة، والذي جادلك بعنف عن هتلر وحرائق موسكو دون أن يعرف شيئًا عنهما.

يريد أن يراك. قل له الرجل الذي لوح لك بقمبازه على طريق المعتقل حتى غابت سيارتك في الزحام والدموع تملأ عينيه يريد أن يراك لا وطن له ولا مأوى ولذلك يريد أن يراك.

إنهما صورة ساخرة تعبر عن واقع يعيشه المواطن العربي البسيط الذي تمارس عليه كل أنواع الظلم وصورة عن إسكات صوت الحق، ليكون القزم واحدًا من أولئك المستعبدين بكل أنواع العبودية وقد فجرّ بكلامه عواطف يتشاركها الكثير ممن يعانون مثله فهم ينتمون

إلى موطن لكنهم بلا وطن يعذبون في السجون بتهم تافهة أو يعانون من واقع جرّدهم من أبسط حقوقهم.

وتظهر السخرية في موقف آخر في حوار بين القاضي والمتهم في ثنائية **العدالة والظلم** :

المتهم :أعرف ياسيدي أن ملفي كبير كبير وأن عدالتكم بل وكل عدالة في العالم تبرز وتختفي كمخالب القط ساعة تشاء ولكن ماأعرفه أيضا أنه مهما تكن تلك المخالب صلبة وحادة فإنها مقوسة وكذلك من المستحيل أن تسير بشكل مستقيم ...[13]

إن سخرية المتهم من القاضي تظهر جلية من خلال الشك في عدالته دون التصريح بذلك بتشبيهها بمخالب القط هذه العبارة التي تحمل شحنة حجاجية ساخرة غرضها التهكم والتعريض بشخصية وعدالة القاضي وهذا من أهم أهداف السخرية حيث تحتوي على توليفة درامية من النقد والهجاء والتلميح واللماحية والتهكم والدعابة، وذلك بهدف التعريض بشخص ما أو مبدأ أو فكرة ما أو أي شيء وتعريته بإلقاء الأضواء على الثغرات والسلبيات وأوجه القصور والضعف فيه>>[14] وهذا ماأراده المتهم من خلال الكلام الموجه إلى القاضي حيث أثبت عن انتشار الظلم بطريقة غير مباشرة وهذا ماجعل القاضي يرد ردا قويا لمحاججته قائلا:[15]

لقد كتبه رجال مختصون وعادلون ،وأي شك في هاتين النقطتين كالشك في حرارة النار وبرودة الصقيع .

ومن خلال كلام الأمير تظهر السخرية من خلال الإرشادات المسرحية :

الأمير: (باستهزاء)وداعا وداعا الآن أستطيع على الأقل أن أحلم وأصرخ فأنا حر ووحيد...(ساخرا) يحدثني عن الشعب ذلك المرافق التعيس وكأنني أعيش فوق السحب .لقد

رأيتهم على أطراف الحقول والذباب يحوم فوق رؤوسهم ورأيتهم في السجون البعيدة يصلون كالرهبان من أجل الوطن ويتشجارون بالسلاسل من أجل قطعة مخللات ...[16]

إن الأمير في موضع سخرية لاذعة من الشعب حيث ذكر جميع الصور التي شاهدهم فيها ومما عزز موقفه الساخر هو الإرشادات المسرحية بالتصريح مباشرة بالسخرية (باستهزاء،ساخرا) ونحن نعلم أهمية الإرشادات المسرحية وماتحمله من قيمة حجاجية فهي ركيزة أساسية "ينبغي أن تلازم العمل المسرحي بشكل ضمني أو ظاهر وذلك لأن من شأنها أن تساعد على قراءة النصوص المسرحية وعلى تصور مفهوم إخراجي للعمل المسرحي "[17]

ومن هنا فوجود كلمة (ساخرا)والتي لاتنطق بها الشخصية المسرحية بل تجسدها فالأمير في هذا الموقف وحتى يجسد السخرية يحرك رأسه أو ينظر نظرة استهزاء أو يضحك ومن ثم يحمل المتلقي على التصرف بطريقة معينة ونجد في مشهد آخر إرشادا مسرحيا مشابها وذلك من خلال كلام الفلاح وحتى حركنه التي يوضحها هذا الإرشاد :

الفلاح :(يتقدم نجو الجد رافعا يده) بودي أن أصفعه على فمه [18]

إن الصورة الساخرة تتجسد بقوة من خلال هذا الإرشاد حيث يحمل شحنة مضاعفة تتظافر من خلالها عناصر لغوية وأخرى غير لغوية من خلال الحركة المتخيلة ومن هنا ينبغي "أن لاتبقى السخرية محصورة على المفارقات الدلالية ،بل لابد من رصد تلفظ الشخصيات ومساءلة قوانين التركيب الأسلوبي وأنظمة التعارضات الساخرة وبذلك فالباحث يتجاوز القلب الدلالي في السخرية اللفظية لينتقل إلى الاهتمام بالإيماءات واللعب على الفضاء الطبوغرافي في الكتابة "[19]

إن السخرية تستعمل للتعبير عن رفض الواقع والتعارض معه ويظهر هذا في حوار للطفل مع جده وجدته :

"الطفل :لقد انتحر جدي لقد انتحر وفطيرتي مازالت كما هي .

(يصفع الجميع ويختفون الواحد تلو الآخر.تهب رياح حزينة ولايسمع سوى حفيف الأشجار اليابسة وعواء خافت من بعيد)

الجدة :(أمام جثة زوجها ،تبكي ملوحة بمنديلها وتغني للرياح) "[20]

إن المشهد أظهر لنا موقف كل من الجد والجدة من هذا العالم البائس حيث قرر الجد بعد معاناة طويلة في ظل العبودية والاستبداد إنهاء حياته وهاهي الجدة تجلس أمام جثته لتغني للرياح فالغناء أمام الجثة هو قمة السخرية لقد تعودت الحزن فما عاد يؤلمها إنها سخرية صورت سخط هذه الأسرة من هذا الواقع وما السخرية "إلا تعبير عن عدم الرضا مصوغا بأسلوب فكه طريف وكلا الأمرين ،عدم الرضا وطرافة التعبير عنه ،لا حدود لتفاوتهما ولا لتنوعهما " [21]

وتظهر السخرية في مشهد آخر تبرز من خلالها ثنائية **السلطة والبراءة** وذلك من خلال حوار الطفل والقاضي :

" القاضي :(للطفل)هل أنت مريض؟

الطفل :لا

القاضي :هل أنت حزين

الطفل :لا

القاضي :هل تكره أباك وأمك

الطفل :لا

القاضي:هل تحبهما

الطفل :لا "[22]

إن إجابة الطفل بالنفي في كل مرة استهزاء واضح بالقاضي فهو لم يتعب نفسه بالكلام مع القاضي وكان في كل مرة يكرر حرف النفي لا الذي حمل شحنة حجاجية ساخرة أسهمت في إبراز الموقف على الرغم من أنها إجابة مختصرة إلا أنها أدت وظيفة مضاعفة حيث بإمكاننا تخيل ملامح الطفل وهو ينظر إلى القاضي نظرة تهكم عند الإجابة عن أسئلته إنها توحي بمدى ذكاء هذا الطفل وإدراكه للواقع الذي ساد فيه الظلم والفساد فاستطاع بذلك محاججة القاضي والتغلب عليه رغم أنه في موقع ضعف مقارنة بالقاضي .

إنّ المقام يضيق لعرض جميع الصور الساخرة لهذه المسرحية وما قدَّمناه كان نماذج من "العصفور الأحدب" هذا الخطاب المسرحي الحجاجي الساخر الذي ترجم واقعًا بكل صوره ليبرز الكثير من التفاصيل العميقة والحساسة والتي يعيشها الإنسان العربي يوميًا وكذلك بدت لنا رؤية الماغوط للحياة حيث أصبحت السخرية منهجا له فجاءت أعماله مترجمة لتلك الرؤية .

خاتمة:

نخلص في الأخير إلى أنّ السخرية وسيلة جد مهمة يلجأ إليها المبدع وذلك بفضل قوتها التأثيرية واعتمادها على التلميح دون التصريح ومن ثم القدرة على الإقناع وذلك لما تحمله من قوة حجاجية، فهي تساهم في فضح المستور والكشف عن العديد من القضايا بطريقة غير مباشرة وبأسلوب ممتع وذلك من خلال بناء متكامل تتفاعل عناصره ليتشكل نمطًا تعبيريًا يحتاج إلى عين ناقدة بصيرة بخباياه.

المصادر والمراجع:

[1]أمينة الدهري: الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، المدارس، الدار البيضاء–المغرب، ط: 1، 2011، ص: 8.

[2]عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط: 1، 2014، ص: 456.

[3]حمو الحاج ذهبية: البعد التداولي للسخرية في الخطاب القصصي الجزائري، مجلة الأثر ، جامعة ورقلة ،العدد :17، 2013 ص: 27.

4- ينظر: نعمان محمد أمين طه، السخرية في الأدب العربي، دار التوفيقية، الأزهر-مصر، ط: 1: 1987، ص: 15.

[5]- حامد عبده الهوَّال: السخرية في أدب المازني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982، ص: 16.

[6]- شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، ص: 156.

[7]- ينظر: أمينة الدهري: الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، ص: 31.

[8]- ينظر، المرجع السابق، ص: 32-33.

[9]- محمد الماغوط: العصفور الأحدب، دار الهدى، ط: 1، 2013، ص: 2.

[10]- المصدر السابق، ص: 6.

[11]- المصدر نفسه، ص: 6.

[12]- المصدر السابق، ص: 26-27.

[13]المصدر السابق:ص:34

14- نبيل راغب: الأدب الساخر، مهرجان القراءة للجميع، 2000، ص: 13.

[15] محمد الماغوط ،العصفور الأحدب ،ص:34

[16]المصدر نفسه :ص:30

محمد فراح :الخطاب المسرحي وإشكالية التلقي .نماذج وتصورات في قراءة الخطاب المسرحي ،إيوسفت [17]للنشر ،الدار البيضاء ،المغرب،2006،ص:38- 39

[18] محمد الماغوط ، العصفور الأحدب ،ص:24

[19]محمد الزموري،شعرية السخرية في القصة القصيرة ،الوظائف التداولية للخطاب ,مكناس، المغرب ،منشورات مجموعة من الشباب في اللغة والآداب ،2007, ص:59 .

[20] محمد الماغوط، العصفور الأحدب ،ص:25

[21]عبد الحليم حنفي ،التصوير الساخر في القرآن الكريم ،القاهرة ،مصر ,الهيئة العامة للكتاب ،1992،ص:27

[22]محمد الماغوط ،العصفور الأحدب ،ص:41.